(126) كتاب ا وبعد وفاة رسول ا (صلى ا عليه وآله) للسنّة النبوية يرجع اليه المسلمون متى شاؤوا؟ وهل خلّف رسول ا (صلى ا عليه وآله) من بعده مورداً مفتوحاً لسنّته يهتدى به المسلمون الى شريعة ا؟ أو أنّ السنّة النبوية قد انقطعت عن المسلمين بعد وفاة رسول ا (صلى ا عليه وآله)ولا سبيل لهم اليها الا فيما رواه الصحابة من أحاديث رسول ا (صلى ا عليه وآله) وبما يحفّ هذه الروايات من مشكلات تاريخية(1) لا تجعل الرجوع اليها ميسوراً فى كثير من الأحوال، ذلك ما نحاول الاجابة عنه في ما يأتى من هذا البحث ان شاء ا تعالى. امامة أهل البيت (عليهم السلام) والذى يقرأ بإمعان وموضوعية سيرة رسول ا (صلى ا عليه وآله) يطمئن الى انه (صلى ا عليه وآله)كان مكلفا من جانب ا تعالى بالاعداد لخلافة أهل بيته (عليهم السلام) من بعده فى أمته لأمور دينهم ودنياهم. وكان رسول ا (صلى ا عليه وآله) يسعى لتكريس هذا الامر لإعداد الامة للرجوع الى اهل البيت (عليهم السلام) من بعده يأخذون عنهم سنته وقد تكرر منه (صلى ا عليه وآله)توجيه الامة للرجوع الى اهل بيته (عليهم السلام) فى أكثر من موقع وفى أكثر من مناسبة وليس فى الامكان أن نستعرض كل الاحاديث والمواقف التى صدرت من النبى (صلى ا عليه وآله) بهذا الشان الا أننا نستعرض نماذج فى ذلك استعراضا سريعاً لننتقل منها الى دراسة آية التطهير ودلالاتها الواسعة.

---

1 - فقد كان أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) غير معنيين بضبط الحديث وتدوينه بالشكل الذى يحفظ حديث رسول ا (صلى ا عليه وآله) من الضياع ولم يتم تدوين حديث رسول ا (صلى ا عليه وآله) الا فى وقت متأخّر جداً، اي: فى عصر عمر بن عبد العزيز، كما أن مشكلة الوضع والوضاعين كان لها دور كبير فى صعوبة الوصول الى الحديث النبوى يقول أمير المومنين على ابن ابى طالب (عليه السلام): وليس كل أصحاب رسول ا كان يسأله - اى الرسول- عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى انهم كانوا ليحبون أن يجيء الاعرابى والطارئ فيسأل رسول ا حتى يسمعوا. اصول الكافى 1:62.